



# لِيدَان

مُحَكَّمَةُ تُعْنِي بِنَقْوَشِ الْمَسْنَدِ وَآثَارِ الْيَمَنِ وَتَارِيخِهِ

العدد الثامن عشر - ربيع أول ١٤٤٧ هـ / سبتمبر ٢٠٢٥ م



## وَادِي مَذَابٍ يَتَكَلَّمُ

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



# لِيدَان

مُحَكَّمةٌ تُعْنِي بِنَقْوَشِ الْمَسْنَدِ وَآثَارِ الْيَمَنِ وَتَارِيخِهِ

تأسست سنة ١٩٧٨ م

العدد الثامن عشر - ربيع أول ١٤٤٧ هـ / سبتمبر ٢٠٢٥ م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عبدالله بن علي المهايل

الم الهيئة الاستشارية :

رئيس التحرير

أ.د. إبراهيم محمد الصلوبي

أ.د. علي محمد الناشري

أ.د. إبراهيم أحمد المطاع

مدير التحرير

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

أ.د. محمد سعد القحطاني

تصحيح لغوي

أ.د. منير عبد الجليل العريقي

إبراهيم محمد زايد

أ.د. فيصل محمد البارد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الحاسب

\*



المَهَيَّةُ الْعَامَةُ لِلآثَارِ وَالْمَتَاحِفِ

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



# ريدان

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

(م٢٠٢٤/٥١٤٤٥) لسنة ٧٣

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ  
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم  
﴿ التوبه ۱۲۸ ﴾

## المحتويات

شروط النشر ..... ٤

### افتتاحية العدد ..... ٥

عبدالله بن علي الميال ..... ٧  
وادي مذاب يتكلم ..... ٧

### نقوش ..... ١١

علي محمد الناشري ..... ١٣  
نقوش جديدة من عهد الملوك الكنديين عم على حلك وأخيه مهاقام ردعان ..... ١٣

### محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف ..... ٤٧

### هديل يوسف الصلوي

نقوش معينة جديدة ..... ٧٩

### أنور محمد يحيى الحابر

نقوش جديدة من عهود ملوك معين ..... ١٠٥

### علي ناصر صَوَال

أربعة نقوش معينة من محافظة الجوف: دراسة وتحليل للمادة اللغوية والتاريخية ..... ١٥٧

### فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش مسندية جديدة من مدیني نشان ونشق (دراسة تحليلية) ..... ٢٠٣

### رياض عبدالله عبدالكريم الفرج

نقوش قتبانية جديدة من مخلاف عمار (مديرية الرضمة، إب) ..... ٢٥٩



٢٩٥

دراسات

أدهم عبدالله محمد نجيم

رسوم وزخارف معابد وادي الجوف صورة من الأدب الديني في اليمن القديم (دراسة أثرية فنية) ..... ٢٩٧

عبدالله حسين العزي الذيفيف

الاسترقاق بالدين والخصائص في اليمن القديم

دراسة تاريخية اجتماعية في ضوء نقش سبئي من (بضعة) في قاع البون / عمران ..... ٣٣١

علي سعيد سيف

التأثيرات المعمارية الوافدة على العمارة اليمنية في العصر الإسلامي ..... ٣٥٧



## نقوش



## نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف

\* محمد مسعد أحمد الشرعي

**الملخص :**يتناول البحث بدراسة وتحليل أربعة نقوش جديدة ثلاثة منها ذات طابع نذري وآخر إنشائي، دونت بخط المسند الغائر، أحدها دون على واجهة مائدة قرابين حجرية، والآخر يظهر العرش الحجري (كرسي)، والأخرى على لوحات حجرية، ومصادرها من مدينة كمنا (كمنهو قديماً) في وادي الجوف (خارطة ١)، وقد نقلت حروفها إلى الأحرف العربية، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى، ودرست تحليلًا ومقارنة. وتكمّن أهمية هذه النقوش في أنها لم تدرس من قبل، وفيما تقدمه من دلالات تاريخية، ودينية، وسياسية، ومن ما زاد أهميتها في معرفة تاريخ تدوينها حيث تضمنت ذكر الملكي كمنا (نبط علي) وإلى جانبه الملك النشّاني (عم يشع)، وكذلك المكرب السبيئي (يشع أمر) في النصف الثاني القرن الثامن قبل الميلاد، كما أكدت جزء من المعلومات المعروفة سابقاً لتاريخ مملكة كمنا السياسي، وعلاقتها بغيرها خصوصاً مملك سباً ومدينة نشان (السوداء حالياً) في هذه الفترة.

**الكلمات المفتاحية:** نقوش، كمنهو، نبط علي، الجوف، مدههو، عثتر .

**مصدر النقوش :** جميعها (عددها ٤) من مدينة كمنا ومعابدها، وهي وفق محتواها من معبد إملقة (لوحة ١)، ومعبد عثتر ذي رحبه (لوحة ٢)، ومعبد مدههو (لوحة ٣ - ٤)، وقد أهداي الأخ العزيز (أ. عباد الهيالي رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف)، صوراً فوتوغرافية للنقوش بعرض دراستها ونشرها ضمن سلسلة المجلة العلمية المحكمة ريدان،

---

\* أستاذ النقوش والآثار اليمنية القديمة المساعد - بقسم الآثار والمتاحف جامعة ذمار

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف

وأفاد بأن هذه النقوش ضمن مجموعة خاصة، فله جزيل الشكر والتقدير وللأخ (أ.د. علي الناشري أستاذ التاريخ القديم بجامعة الحديدة) وذلك لثقتهما واهتمامهما بالباحثين في مجال الآثار ونشر النقوش الجديدة.

**تأريخ النقوش:** تعود إلى عهد الملك نبط علي الكمني المعاصر لخليفه مكربلي سبا يبع أمر وذمار علي، وللملك عمي يبع النشاني حوالي النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد تقريباً.

## النقش الأول: لوحة ١

رمز النقش: (١٧ م.س)\*، ترميز الباحث للنقش: (الشرعى، كمنا ١)

**وصف النقش:** مائدة قرابين حجرية مستطيلة الشكل مزخرفة بأفارييز هندسية عند قاعدها وفي أعلى المائدة ويتوسطها نقش دون بطريقة الحفر الغائر، وبأحرف حادة الزوايا يتتألف من خمسة أسطر ظاهرة، من خلال صياغة النقش يبدو أن هناك نقشاً كبيراً في كلمات النقش وتركيب صيغته، ونرى أن النقش تم تدوينه على جميع واجهات المائدة، ولم يصل لنا سوى صورة لواجهة فقط وقد قرئت بعض حروفه المفقودة واستكملاً إلى السياق العام للنقش وتكرارها في نقش مشابه من نفس العدد; (Kamna 32) ومصدرها معبد المقه معبد سبا بمدينة كمنا ورمزه (ن) المسندي.

### النقش بحروف الفصحي:

(١) ي ش ه ر / ب ن / ق ب ظ م [ه ق ن ي | إ ل م ق ه ]

\* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن عبد الملك السيفاني)



- (٢) ح ض ر ه م و / ب ع ث ت ر [ ] و ب | إ ل م ق ه | و ب [ ]
- (٣) ن ب ع إ ل / و ب / ذ ت [ ] ح م ي م | و ب | ذ ت [ ]
- (٤) ب ع د ن / و ب / ي ث ع أ م ر [ ] و ب | ذ م ر ع ل ي [ ]
- (٥) و ب / ن ب ط ع ل ي

### المعنى بالفصحي:

- (١) يشهر بن قابظ أهدي الإله إملقه (هذا المائدة)
- (٢) عندما أدوا حجهم بعون الإله عثتر وإملقه
- (٣) و نبع إل وبذات حميم وبذات
- (٤) ذات بعdan و بجاه يشع أمر و بجاه ذمار علي
- (٥) و بجاه نبط علي

### إيضاحات حول موضوع النقش ودلالة:

على ما يبدو أن مسجل النقش المسمى يشهر بن قابظ قدم هذه المائدة للمعبود إملقة أثناء حضوره مناسبة أو احتفال ديني بعون عثتر وإملقة ونبع إيلي وبذات حميم، وبذات بعдан، و بجاه يشع أمر، و ذمار علي مكري مملكة سبا، والملك نبط علي ملك مملكة كمنا، وهذا المزار أو الاحتفال تم في أحد معابد مدينة كمنا ولا نستطيع تحديد سبب الاحتفال والغرض منه، نرى أن مقدم المائدة هو سبئي، فلهجة النقش سبئية، إضافة إلى تقديم اسمي يشع أمر، و ذمار علي مكري سبا على ملك كمنا نبط علي، واقتراح الملكين في هذا النقش وبعض النقوش المنشورة، والتي تعود إلى نفس هذه الفترة إنما يدل على أن كمنا لازالت تحت السيطرة والوصاية السبئية، ولم يبدأ التخلص عن تلك السيطرة والعداء تجاه مدينة كمنا وملوكها إلا في آخر عهد المكرب يشع أمر، الذي بدأ به.



ي ش ه ر / ب ن / ق ب ظ م : صاحب التقدمة يشهر بن قابط ، حيث يرد اسمه وصفته لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة حسب علمنا.

ح ض ر ه م و / ب ع ث ت ر / و ن ب ع إ ل / و ب / ذ ت ب ع د ن :

حضر: يرد بصيغ فعلية، تستعمل بمعنى "أداء الحج"<sup>(١)</sup> و "الحضور، الوجود"<sup>(٢)</sup>، وبمعنى "احتفالاً" بعيد، أقام عيداً لإله، أدى حجاً أو زيارة، وكذلك "قدم، قرب"<sup>(٣)</sup>، بعثتر: الباء حرفة جر يفيد معنى الاستغاثة (بجاه)<sup>(٤)</sup>، عثتر: اسم المعبود الرئيسي في اليمن القديم، وعادة ما يلحق اسم المعبود عثتر في نقوش مملكة كمنا صفة كـ(عثتر رحبه، عثتر جرب، عثتر حجر)، ونبع إل: الواو: حرف عطف نبع إيللي، اسم أحد معبودات مملكة كمنا المحلية، ويرد هنا بصيغة مركبة (ن ب ع إ ل) فتادراً ما يرد بهذه الصيغة ففي معظم النقوش يرد بصيغة (ن ب ع ل) فالأولى يظهر بوضوح اسم إل المعبود السامي المعروف بينما الأخرى يخفف الهمزة في الاسم، نبع إيللي: من المعروف أنه من معبودات مدينة كمنا، وكان ضمن مجمع الآلهة الخاصة بهذه المدينة<sup>(٥)</sup>، وهنالك من يرى أن (نبع إيللي) من الآلهة السبئية المتقدمة أي التي ظهرت عبادتها في القرون الأولى من التاريخ السبئي وبالذات في المناطق الشمالية (الجوف) لما في اسمه من غرابة من حيث المعنى اللغوي ومن حيث الوظيفة غير أن

(١) بيستون ، آخرون، المعجم السبئي، نشر جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، ١٩٨٢: ١٥٧.

(٢) Lane, E.W.: An Arabic- English Lexicon, Derived from the Best and Most Copious Eastern Sources. Volume 1 in 8 parts all published. London: Williams and Norgate. 1983: 589.

(٣) الصلوي، هديل يوسف، ألفاظ النقوش المعينة، دراسة معجمية مقارنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار والسياحة جامعة صنعاء، ٢٠٢١، ص ٨٣ - ٨٤.

(٤) الصلوي، أبراهيم محمد، قواعد لغة النقوش المسند والزيور، دار عناوين للنشر، القاهرة، ٢٠٢٣: ٢٦٧.

(٥) Hofner, M. Die Religionen Altsyriens, Agt arabiens und derMandaere Stuttgart Berlin koln Mainz, 1970, p. 292, Robin, 1992: 166.



هناك إله باسم بعل تذكره بعض النقوش إلى جانب الإله عثتر حجر<sup>(١)</sup>. آخر من يرى أن نبع إيل من ضمن الآلهة التي دخلت إلى اليمن من الخارج، وهو إله مدين<sup>(٢)</sup>، بذات بعدها: معبودة الشمس عند السبيئين وظهر أيضاً ضمن مجمع المعبودات في مدينة كمنا.

**و ب / ي ث ع أ م ر :** الواو حرف عطف والباء حرف جر بمعنى وبجاه أو بعون، يشع أمر: اسم المكرب السبيئي (يشع أمر وتر بن يكرب ملك وتر مكرب سباً) صاحب النقوش الطويل الموجود في مدينة صرواح (50- 2005 DAI- sirwah AO31929) حكم في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد (٧٢٢ - ٧٠٥ ق. م)<sup>(٣)</sup> معاصرًا للملك الآشوري سرجون الثاني. كان للمكرب يشع أمر دور سياسي في تاريخ اليمن القديم، حيث تظاهر النقوش التي دونها والتي دونت في عهده عن توجهه السياسي، حيث فرض سيطرته التوسعية على المالك المجاورة وطريق القوافل التجارية، وكذلك إقامة تحالفات مع بعض المالك التي رأت في مصلحتها التحالف مع القوى الجديدة لضرب خصومها، يظهر النقوش (YM 23250، 2009) ذكرًا لـ يشع أمر وتر، وإلى جانبه ذمار علي، ويبدو أن ذمار علي قد يكون أخاً للمكرب يشع أمر وتر بن يكرب ملك فقد ورد في النقوشين (مهتم مارب ٤/١٠، F 70) من مدينة مارب، اسم المكرب ذمار علي ينف بن يكرب ملك وتر، وهذا يصل بنا إلى معلومة بأن الملك ذمار علي ينوف كان مشاركاً لـ يشع أمر في الحكم

(1) Hofner, M. 1970, P. 292.

(2) الحمد، جواد مطر، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية ، بغداد ، ١٩٨٩ : ١٥٢

(3) النوم، سارة محمد، "نقوش جديدة من مدينة نشان" مجلة ريدان، (ع ١٧) ٢٠٢٥ : ٢٩ - ٢٨ ، ٥٨ .

وربما كان ذلك في فترة قد تكون آخر حكم المكرب يشع أمر<sup>(١)</sup>، ونعتقد أن المكرب ذمار علي هو والد المكرب كرب إيلي وتر بن ذمار علي صاحب نقش النصر<sup>(٢)</sup>.

**نبط علي** : هو نبط علي ذرحان بن يشهر ملك أحد حكام مدينة كمنا والمعاصر للملك يشع أمر السبيئي ، حكم في الجزء الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد منفرداً في الحكم (kamna 27, ym8871)، فقد سبقه في الحكم والده يشهر ملك، وفي ما بعد نجد اسمه مقترناً مع شخص آخر، وهو (19 kamna ٢ ، ٣)، ليس لدينا أدلة كافية فيما إذا كان عم يشع أحد ملوك كمنا، وربما يكون هو نفسه ملك نشان الوارد في نقوش مدينة نشان والذي يعود لنفس الفترة المعاصرة لنبط علي ملك كمنا، وقد يكون سبب افتتان الملوك بنبط علي وعم يشع في النقوش هو الأحداث السياسية التي مكنت مدينة نشان من السيطرة على مدينة كمنا سياسياً بقوة الخليف الأساسي مملكة سباء، كما هو معهود في النقوش التي يرد اسم ملك مدينة ما مقترناً مع اسم الملك المعاصر له في الطرف الأقوى والسيطرة مثلاً (ملك وقه ريد) الثنائي مع - المكرب السبيئي (شع أمر)، والملك الثنائي (لبان يدع بن يدع أب) مع - الملك السبيئي (كرب إيلي وتر)، وكذلك (سمهو يفع يسران) مع - كرب إيلي وتر، وهنالك العديد من ملوك كمنا يحمل اسم نبط علي ولكن في فترات مختلفة ينظر جدول(ملوك كمنا).

(1) Rossi ,Irene, The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th–6th centuries BCE), II, Roma. (2022). p 296.

(2) الشرجي، عبد الواسع قاسم، اليمن في عهد المكرب السبيئي كرب إل وتر بن ذمار علي القرن السابع قبل الميلاد، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، ١٩٩٨ : ٣٨.



## النقش الثاني: لوحة ٢

رمز النقش: (٢٧ م.ر.)<sup>\*</sup>، ترميز الباحث للنقش: (الشرعى، كمنا ٢)

**الوصف:** النقش مدون بخط المسند على كرسى من حجر البلق (عرش ملكي) يتكون من عشرة أسطر، دونت بالحفر الغائر، وإلى أسفل النقش نحت شكل طغاء، يقابلها شكل سهم متوجه إلى الأعلى يحتوي الكرسى على زخرف تتمثل في أفاريز حيوانية بارزة عند جوانب العرش وأعلى ظهر العرش، ومن أسفلها زخارف هندسية، تعرض العرش للتلف تسبب في تخزيئه إلى عدة أجزاء فقد جزءاً من أعلى العرش عند الجانب الأيسر، مما أدى إلى اختفاء معظم أحرف النقش في السطور الأولى والسطر الخامس.

## النقش بحروف الفصحى:

- (١) الْقَوْمُ / بَنُو {.....} {إِلَّا}
- (٢) قَدْمُ / أَهْلُ / عَثَّتْرُ {.....}
- (٣) ذَرَحْبَهُ / اَبُو / الْكَرْبَلَى {رَبُّ / وَأَبُّ أَمْ أَرُّ}
- (٤) وَعَمَامَرُ / وَخَلَأَمَرُ {.....}
- (٥) نَبَطَعْلَى / وَعَمَيْثَعُ {.....}
- (٦) مَدْهُوْوُ / اَلْكَبْرَى / يَوْمُ / ذَبَحُ
- (٧) مَدْهُوْوُ / وَقَبَطُ / بَرَعَظُ / نَبَعْلُ
- (٨) وَعَثَّتْرُ / ذَرَحْبَهُ / وَمَدْهُوْوُ
- (٩) وَالْدَلَلُ / وَعَثَّتْرُ / حَجَرُ
- (١٠) بَنُوبَطَعْلَى / وَعَمَيْثَعُ

\* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن محمد الزماري)

**المعنى بالفصحي:**

- ١) إيلي قوم بن {.....}
  - ٢) إيلي قادم أهل عثتر {.....}
  - ٣) صاحب (معبد) رحبه أب إيلي كرب {أبي أ مر)}
  - ٤) وعمي أمر وخالي أمر {.....}
  - ٥) نبط علي و عمي يشع {.....}
  - ٦) و(المعبود) مدهوو إل كبير عندما ذبح (أضحية)
  - ٧) مدهوو وقبط بأمر(المعبود) نبع إيلي
  - ٨) وعثتر صاحب(معبد) رحبه و (المعبود) مدهوو
  - ٩) وإيلي دلال وعثتر حجر
  - ١٠) بجاه نبط علي وعمي يشع
- الطغاء:** إيلي قوم.

**إيضاحات حول موضوع النقش ودلالة :**

يظهر أن أصحاب النقش المنتسبين إلى جماعة تنتسب إلى المعبد عثتر كرسوا هذا العرش وقاموا بوضعه في معبد مدهوو وقد تقرموا بأضحية تم ذبحها لمعبدات كمنا وذلك بجاه نبط علي ملك كمنا، وعم يشع.

**الـ قـ وـ مـ / ... الـ قـ دـ مـ / اـ هـ لـ عـ ثـ تـ رـ ... إـ يـ لـيـ قـ وـ مـ، وـ إـ يـ لـيـ قـادـ مـ منـ**  
الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة (DASI)، وخاصة السبئية<sup>(١)</sup>، أهل عثتر: أهل

(1) Harding 1971, p 69..



اسم (صيغة جمع) بمعنى "أهل، جماعة، أتباع، أنصار"<sup>(١)</sup>، بمعنى: أنصار عثتر، أو جماعة دينية يتسبون إلى عثتر (كهنه)<sup>(٢)</sup>.

(ع ث ت ر) ذر ح ب ه / ا ل ك ر ب / و ع م أ م ر / و خ ل ك ر ب ،  
 ذ رحبه: ذ: اسم موصول يدل على النسب أو المكان، رحبه: اسم لمكان من الجذر (رحب) بمعنى "رحبه، سعة، ساحة"<sup>(٣)</sup>. وهو اسم معبد خاص بالمعبد عثتر ذي رحبه (Kamna 24-26;29)، يقع في مدينة كمنا ولكن لا يعرف حتى الآن بالتحديد موقعه بالنسبة لمدينة "كمنة" بمعنى هل كان ذلك المعبد داخل مدينة كمنا أم خارجها، من خلال التسمية قد يكون صفة المعبد ذي ساحة واسعة، فهناك اليوم مناطق واسعة يطلق عليها بمثل هذا الاسم في اليمن مثل منطقة الرحبة الواقعة في ضواحي صنعاء الشمالية، وهناك رحبة في صعدة على الحدود الشمالية للإمارة مع المملكة العربية السعودية<sup>(٤)</sup>، ويرى القحطاني أن (ع ث ت ر | ذر ح ب ه ) بمعنى "الإله عثتر في منطقة رحبة أو (رحبه). وهو إله التجمع القبلي المسمى خولان<sup>(٥)</sup>، أبي إيلبي كرب / وأبي أمر / وعمي أمر / وخالي أمر: من أسماء الأعلام الشائعة في النقوش اليمنية القديمة(DASI) ، ورد بعض هذه الأسماء

(١) فقعن، أحمد علي، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ج ١ ، السمو للطباعة ٢٠٢٢ : ٦٧ .

(٢) Rossi ,Irene, The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE), II, Roma. (2022). p 218.

(٣) بيستون، ١٩٨٢: ١١٦ .

(٤) الإرياني، مطهر بن علي، "مقاطعة جازان في نقوش المسند"، الإكليل ع (١) ١٩٨٢: ١٩ .

(٥) القحطاني، محمد سعد، آلة اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، جامعة صنعاء،

دراسة أثرية تاريخية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء ١٩٩٧ .

١٧٣ .

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف

في أحد النقوش المنشورة من مدينة كمنا (Kamna 19)، منتسبين لنفس قبيلة إيلي قوام المذكور في بداية النقش قيد الدراسة<sup>(١)</sup>.

ن ب ط ع ل ي / و ع م ي ث ع : عمي يشع: هو أحد ملوك مدينة نشان حكم في النصف الثاني من القرن (الثامن ق. م)، ونجد إلى جانبه ملك من نشان (عمي شفق) (٢) وعلى ما ييلدو من هذا النقش والعديد من النقوش المنشورة من مدينة كمنا التي يرد ذكر نبط على وإلى جواره عمي يشع يدل على أن مدينة كمنا لم تخرج عن الأشراف والسيطرة السياسية من قبل مدينة نشان التي أصبحت مسيطرة على أغلب مدن الجوف، وذلك بسبب الدعم السياسي والتحالف القوي مع أقوى المالك في المنطقة سباً وملكتها يشع أمر وتر بن يكرب ملك.

و م د ه و و / إ ل ك ب ر / ي و م / ذ ب ح : مدههو: يعد المعبد الرئيسي لمدينة وملكة كمنا في معبده كمنا (م د ه و و | ك م ن ه و) الذي بناه الملك الكنمي عم علي حلك في بداية القرن ٨ ق.م (Na - Kamna 4)، ثم جدده خلفاؤه<sup>(٣)</sup>، ويقع في حزمه النصاب شرق كمنا<sup>(٤)</sup>، والجذر (مدد) يرد في السبيئة بمعنى "مُدة"<sup>(٤)</sup>، وفي اللغة العربية مدهو، بمعنى أمهله، زاده، أعطى بكثرة، وقد يكون المعنى من اللفظ مدههو

---

(1) Rossi, 2022; p 245.

(2) عريش، منير، "مدن وادي الجوف في اليمن القديم" بين ملكتي سباً ومعين في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة أثیرت، ٢٥ : ٣٦.

(3) للمزيد يتم مراجعة الناشري نقوش جديدة من عهد الملوك الكنميين عم علي حلك، وأخيه مهاقم ردغان، ضمن هذا العدد من مجلة ريدان.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ستة مجلدات، تحقيق عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ٤١٥٧.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ستة مجلدات، تحقيق عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ٤١٥٧.



صفة للمعبد بمعنى المعطي، الوهاب، المانح، وقد حاول بعض الباحثين سابقاً تفسير الاسم" مدههو" وذلك من خلال تقريره من معنى الكلمة العربية (داهية) والتي تعني المصيبة، وهلذا اعتبروه من آلهة المصائب والدواهي<sup>(١)</sup>، وهذا التعريف غير منطقي فاسم المعبد وصفاته يجب أن تكون ذات طابع حسن، وتبشيرية. و مدههو له معبد يقع على بعد (١١٠٠م) شرق مدينة كمنا<sup>(٢)</sup>، يرى الحمادي أن مدههو من الآلهة السبئية الأولى التي عبادت في منطقة الجوف، وهو صورة أخرى أو شكل آخر ربما من أشكال الإله عثتر باعتباره الإله الأكثر حضوراً في المناطق المعينة<sup>(٣)</sup>.

**ق ب ظ / ب ر ع ظ / ن ب ع ل : قبط: اسم لأحد معابدات كمنا، وعدة ما يأتي ملزماً للمعبد مدههو، والإله قبط الوارد في هذا النقوش ربما يكون هو الإله، قبض فيما هناك قلب في حرف الطاء الظاهر في هذا النقوش وبعض النقوش من كمنا والمقابل لحرف الضاد في اللهجة السبئية<sup>(٤)</sup>. كما قد يكون المعبد (قبض) هو عثتر سيد معبد قبض، حيث أقيم له معبد في مدينة كمنا إلى جانب معبد الإله مدههو، وربما يكون هو نفسه صاحب معبد ذو قبض في مدينة معين لقرب المدينتين ووقعهما في منطقة الجوف المركز الرئيسي لمدن مملكة معين<sup>(٥)</sup>.**

(1) Hoefner, M, 1970, P. 292.

(2) بروتون، جان فنسنوا، معابد معين والجوف، موجز التاريخ، جوانب المسألة، حوليات يمنية، (ع ٣) صنعاء ٢٠٠٦:٤٩.

(3) الحمادي، هزاع ، القراءين والتنور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦:٤٢.

(4) الصلوى، إبراهيم، "أعلام يمنية مركبة"، دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، الإكيليل (ع ٢)، وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء ١٩٨٩:٦٠.

(5) الحمادي، ٤٣: ٢٠٠٦.

**أَلْ دَلْ لُ / وَعَثْ تُرُ / حَجْرُ :** إيلي دلال: الواو حرف عطف، إيل اسم

المعبود السامي المعروف، دلال: الجزء الثاني من الاسم ويأتي في السببية الجذر "دل ل" بمعنى "دل على"، دليل، كشاف<sup>(١)</sup>، وفي اللغة العربية الدلال، المحبة والمنزلة، الانبساط "ودلاله" عرفه<sup>(٢)</sup>، وبمعنى أيضاً أرشده، هداه وأدل عليه "وثق محبته وأفطرت في صحبته"<sup>(٣)</sup> قد يكون المعنى لاسم المعبود إيلي دلال إلهي محبوي، إلهي المرشد. هو من الإله الشانوية لكمنا حيث كان له دور بسيط فيما يتعلق بالآلهة المحلية<sup>(٤)</sup>، عثرة حجر: من معبدات مدينة كمنا، والجذر (حجر) يرد بمعنى "حمى"<sup>(٥)</sup> ويكون معنى الاسم عثرة الحامي.

### النقش الثالث : لوحة ٣

رمز النقش:(٦م.ر)، ترميز الباحث للنقش: (الشرعى، كمنا<sup>(٣)</sup>)

**وصف النقش :** جزء من نقش دون على لوحة حجرية مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر يتكون من ستة أسطر وعلى ما يبدو أن النقش تعرض للتلف من جانبه الأيسر ومن أسفله، مما أدى إلى اختفاء بعض الأحرف في بعض الأسطر والجزء الأسفل مفقود.

### النقش بحروف الفصحي:

١) أَلْ قَدَمُ / وَجْعَرَنُ { . }

٢) وَ / قَيْنُ / نَبَطَعَلُ { (ي) }

(١) بيستون، ١٩٨٢: ٣٥.

(٢) ابن منظور، (د.ت) ١٤/١٣.

(٣) شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط(٤)- مكتبة الشروق الدولية مصر، ٤: ٢٠٠٤ . ٢٩٤

(4) Rossi 2022, p 208.

(٥) بيستون، ١٩٨٢: ٦٧.

\* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن محمد الدماري)



(٣) وع م ي ث ع / و ك م { (ن) }

(٤) ه و / س ل ا / م د ه و

(٥) و / ش ف ق ت / ب ر ع { ظ }

(٦) ن ب ع ل / و م د ه و و

**المعنى بالفصحي:**

(١) إيلي قادم وجuran

(٢) وكيل نبط علي

(٣) وعمي يشع وكمنا

(٤) أهدى (العبدود) مدههو

(٥) شفيقة بأمر

(٦) (العبدود) نبع إيلي و(العبدود) مدههو

**إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته :**

مسجلو النقش إيلي قادم وجuran، وشخص آخر لا يعرف اسمه (بسبب النقص في النقش) لكن تظهر صفتة كفين أي: بمعنى أنه وكيل أو صاحب منصب إداري<sup>(١)</sup> لنبط علي ملك كمنا وعمي يشع ملك نشّان، ومدينة كمنا، أهدى العبدود مدههو هذه المائدة بأمر العبدود نبع إيلي ومدههو، وهم من الوكلاء، والمشرفيين على مدينة كمنا التي كانت ولازالت في بداية عهد نبط علي تحت السيطرة والإشراف السبيسي وكذلك مدينة نشّان الحليف لسبيا.

(١) القين وظيفة أو منصب يمكن أن يكون حاملها قيناً لحاكم أو أكثر، وللمدينة في وقت واحد وقد ورد في النقش السبيسي الموسوم بـ(Ja 555/1-3) لصاحب ذمر كرب بن أب كرب بن شوذب (قين) يشع أمر ويكتب ملك، وأمّار، مكياش، عبدالله أحمد، نقوش عربية جنوبية من اليمن دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير مننشورة) جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ٣٦٦، فيصل محمد إسماعيل، "نقش سبيسي من نقوش خط المحراث من صرواح" دراسة في دلالته اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان، (ع)، ١١، ٢٠٢٣.

## النقش الرابع: لوحة ٤

**رمز النقش:** (٣١ م.ر.)<sup>\*</sup>، ترميز الباحث للنقش: (الشرعبي، كمنا ٤)

**وصف النقش:** جزء من نقش غير مكتمل دون على لوحة حجرية مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر يتكون من ثلاثة أسطر تعرض النقش للتلف من جانبيه ومن أسفله، مما أدى إلى اختفاء معظم أحرف النقش.

**النقش بحروف الفصحي:**

(١) ه و ف ع ث ت / ب ن / أ ل ع ز / ذ ل ذ ي / س ل أ / م د ه و و / م  
ق ل د }.....

(٢) ي و م / ق د م / ض ف ر / ب ا ر ن / ب ن ب ع ل / و ب / ن ب ط  
ع ل ي / و ب / }.....

(٣) ه و ف ع } (ث ت / و ر ث د أ ل / و ك م ن ه و

**المعنى بالفصحي:**

(١) هوفشت بن إيلبي عز الذي أهدى (معبد الإله) مدهوو حوض الماء

(٢) عندما تولى طي البئر بأمر (المعبود) نبع إيلبي وبسلطنة نبط علي

(٣) وهو في عثت ورث إيلبي وكمنا

**إيضاحات حول موضوع النقش ودلاته:**

قام مسجل النقش هوف عثت بن إيلبي عز الذي قدم لمعبد (المعبود) مدهوو حوض مائي، وذلك عندما تولى طي (بناء) البئر (بالحجر من الداخل)، وقد تكون البئر

\*ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة الذهاري)



التي تولى طيها تقع داخل معبد مدهوو، والخوض الذي تقرب به سيكون بجوار البئر التي قام بطيها) وكانت تلك التقدمة والعمل الذي تولاه بعون المعبد نبع إيلي، وبسلطنة نبط على (ملك كمنا) وهو في عثت، ورثد إيلي وكمنا.

م ق ل د م: اسم لمنشأة مائية صغيرة تكون إلى جانب البئر "خوض، قناة"<sup>(١)</sup>.

ض ف ر: فعل ماضي بمعنى "طوى بحجار (بئر)"<sup>(٢)</sup>.

### التاريخ السياسي لكمنا:

كمنا إحدى المدن المعينة في محافظة الجوف، وهي من المدن اليمنية القديمة التي ازدهرت خلال القرن التاسع، والثامن قبل الميلاد، وتقع في الوادي الأوسط للجوف، على الضفة اليسرى من وادي مذاب، بالقرب من ملتقى وادي الخارد، على بعد (٩ كم) غرب مدينة الحزم (اليوم)<sup>(٣)</sup>، و (١٠٧ كم) شمال غرب مارب، وشمال شرق السوداء (نشّان) قديماً؛ ولا زالت المدينة تحمل نفس الاسم، ومن الأراضي التابعة للمدينة حزمة النصائب (شرق كمنا)، و الحراسف على بعد (١٠ كم) إلى الشمال الغربي من كمنا، ومدينة منهيات (حزمة أبي ثور حالياً).

(١) الأغبري، فهمي علي بن علي، معجم الألفاظ المعمارية في النقوش المسندية، وزارة الثقافة - صنعاء .٢٠١٠ : ١٦٤-١٦٥.

(٢) الأغبري .٢٠١٠ : ١٢٤.

(٣) روبان، كريستيان: (كمنة) الموسوعة اليمنية، مجل ٤ ، مؤسسة العفيف الثقافية، ط ٢ ، صنعاء ٢٠٠٢ .٢٤٥٧

(٤) الصلوبي، ٤٥٧: ٢٠٢٥



لا يوجد بين أيدينا نقوش تبن التاريخ الحضاري لمملكة كمنا، والبدايات الأولى لتأسيسها، كباقي المالك العربية الجنوبية التي يكتنفها بعض الغموض في بداية نشوئها بالتحديد، وفي ما يخص مملكة كمنا يتتوفر لدينا معلومات تصل إلى نهاية الألف الثاني وببداية الألف الأول قبل الميلاد، وذلك من خلال المعطيات الأثرية المؤرخة من موقع المالك المجاورة فعلى سبيل المثال أعطت نتائج تحليل الكربون <sup>٤</sup> لنقوش خشبية بخط الريبور من وادي الجوف بالتحديد من موقع السوداء (نشان قديماً) تعود إلى القرن الحادي عشر والعشر قبل الميلاد<sup>(١)</sup>، وكذلك أظهر التنقيب الذي أجري في معبد عثتر ذي رصاف الواقع خارج سور مدينة نشان أساسات قديمة تعود للقرن التاسع قبل الميلاد<sup>(٢)</sup>، وأيضاً حفريات مدينة براقيش، التي كشفت عن استيطان سبئي يعود للقرن العاشر قبل الميلاد<sup>(٣)</sup>، وكذلك حفريات مدينة صرواح، ومدينة مارب، وحفريات شبوة وريبون<sup>(٤)</sup>، وحفريات تمنع عاصمة مملكة قتبان<sup>(٥)</sup>، وأكدت النصوص الأشورية أن مملكة سبا كانت تقيم علاقات تجارية مع بلاد الرافدين وسوريا من أواسط القرن الثامن قبل الميلاد<sup>(٦)</sup>

(١) Drewes, J., T. F. G. Higham, M. C. A. MacdonLad and C. Bronk ramsey 2013. « Some absolute dates for the development of the Ancient South Arabian minuscule script », Arabian Archaeology and Epigraphy 24/2, p. 196–207.

(٢) بريتون، جان فرانسوا، تقرير أولى عن معبد عثتر ذو رصف السوداء (في الجوف) مجلة دراسات يمنية (ع) ٣٨ (الجمهورية اليمنية ١٩٨٩ : ٢٠١١).

(٣) De Maigret , A « A Sabaean stratigraphy from Barâqish », Arabia 4, p. 67–95.2007-2010.

(٤) عريش، منير، الحاج محمد علي، العلاقات السياسية بين مملكة سباً ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق .م ، مجلة أدواته العدد السادس والثلاثون ٢٠١٧ : ٢٦ .

(٥) Bowen, R. L.b., and F. P. ALbright (ed.). Archaeological Discoveries in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Study of Man, II), Baltimore (The Johns Hopkins Press)..1958, Van Beek, G. W.. Hajar bin Humeid: Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Studyof Man, V), Baltimore, the Johns Hopkins Press.1969.

(٦) عريش، الحاج ٢٠١٧ : ٢٦



حيث ثبت صحة النصوص الأشورية التي تذكر (يشع أمر وتر) من سباء الذي دفع ضريبة للملك الأشوري سرجون الثاني (٧٢٢ - ٧٠٥ ق.م)، و(كرب إيلي وتر) ملك سباء الذي أرسل هدايا للملك الأشوري سنحاريب (٦٨٢ - ٧٠٥)<sup>(١)</sup>، من خلال المعطيات السابقة فمدينة كمنا مثلها كمثل بقية المدن والممالك المجاورة في بداية تأسيسها ونشوئها وخاصة مدن الجوف المجاورة من بداية الألف الأول قبل الميلاد، وقد دعمت الاكتشافات الكثيرة للنقوش المسندية في العقد الأخير التي أتننا من موقع كمنا وموقع الجوف هذا التسلسل التاريخي وذلك بذكرها ملوك سباء الوارد ذكرهم في النصوص الأشورية وعلاقتهم بحكام مملكة كمنا ومدن الجوف الأخرى<sup>(٢)</sup>.

يعتقد أن مدينة كمنا منذ بداية تأسيسها حتى أواخر القرن التاسع قبل الميلاد كانت مملكة مستقلة سياسياً واقتصادياً لها أراض خاصة بها، وهي من أهم وأقوى مدن الجوف إلى جانب مدينة نشان، وكانت على علاقة وثام مع الممالك المجاورة الأخرى (نشان، ونشق، وهرم)، وبما مملكة سباء أيضاً، حيث مثلت دوراً مهماً في التوازن السياسي في وادي الجوف والذي كان مكوناً من كيانات سياسية مستقلة استفادت من موقعها الإستراتيجي على طريق القوافل التجارية ومردود عائداته التجارية، وأيضاً من خصوبة الأرضي الزراعية فيها، في النصف الأول من القرن (الثامن قبل الميلاد) ظهر جزء من التاريخ السياسي والديني لكمنا من خلال المعطيات النقشية المنحوتة ضمن جدران معبد الإله عثرة بمدينة نشان حيث نحت اسم المعبد نبعل الحامي لمملكة كمنا، إلى جانب

(1) Robin 1996.

(2) عريش، منير، "منشأ المعينين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب جزيرة العرب من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد" في كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام، والجزيرة العربية" لا سابينو" البعثة إلى فلسطين والأردن، روما، ٢٠١٤ : ٧٨ - ٨٨.

معبد نشّان، وألهة مدن الجوف الأخرى المجاورة (أرنيدع، يدع سمهو، نكرح، هور) إضافة إلى المعبدات بناة إيل، والمعبد السبئي إملقه، وذلك يدل على تحالف ديني وسياسي واسع، وربما سيطرة من قبل نشّان الحليف الأقوى لمملكة سبأ<sup>(١)</sup>، على الرغم من أن مدينة كمنا إحدى أهم مدن مالك الجوف، إذ كان لها آهتها ومعابدها الخاصة: نبع إيلبي، إيلبي دلل، وعثرة حجر، ومدھو، ونظامها الاجتماعي والسياسي<sup>(٢)</sup> وعلى ما يبدو أن ذلك التحالف أو الوئام لم يتم طويلاً بين مدينة كمنا ونشّان حيث ساءت العلاقة ما أدى إلى تدخل الحاكم السبئي يشع أمر وتر بن يكرب تدخلاً عسكرياً ضد كمنا وهرم، الحليف الأقوى لمملكة نشّان حيث انتقم لها من كمنا التي كانت قد استولت على بعض أراضي نشّان، وقامت بأخذ تمثال معبد مملكة نشّان (أرنيدع) حيث أدى ذلك التدخل بالسيطرة على كمنا ومنهيت - حزمة أبي ثور (حالياً) وهرم، ومنح معظم أراضيهما لمملكة نشّان، وعادوا لزيارة المعبد أرنيدع من كمنا إلى مدينة نشّان، بعد الانتصار<sup>(٣)</sup>، وتلك الأرضي الزراعية والمنشآت التي منحت حاكم مدينة نشّان (ملك وقه ريد) قد أطلق اسمه عليها "جرب" (مدرجات زراعية) ذات ملك وقه لتأكيد ملكيتها منفرداً بها دون غيره، واستمرت تحمل اسمه حتى عهد أحد أحفاده وهو الملك (سمه يفع يسران) (RES 3945/١٤-١٧)، وبعود السبب في ذلك التدخل العسكري ضد مملكة كمنا وتوزيع أراضيها، هو خوف ملوك نشّان من سياسة كمنا في التوسيع والسيطرة على الأراضي التي تقع في وادي الجوف الأعلى، والصناف، وطريق القوافل المتوجهة إلى نجران، حيث مثل ذلك تحديداً لمملكة

---

(١) عريش، الحاج، ٢٠١٧ : ٢٦.

(2) Robin, Ch.« Vers une meilleure connaissance de l'histoire politique et religieuse de Kaminahû (Jawf du Yémen) », in Studies on Arabia in honour of Professor G. RexSmith, ed. by J. F heaLey and V. Porter (Journal of Semitic Studies, Supplement 14), Oxford, 2002, p. 191-213.

(٣) عريش، ٢٠٢٥ : ٢٠-٢١.



نشَان فاستعان حاكمها (ملك وقه ريد) بالمكرب يشع أمر وتر ملك سبأ في كبح توسيع كمنا<sup>(١)</sup>، إضافة إلى السلوك غير المقبول في التعدي على قداسة المعابد، وحرمة الآلهة وذلك بسرقة تمثال معبد مدينة نشَان، وقد دونت هذه الحادثة في النقش المحفوظ بتحف اللوفر والموسوم بـ(AO 31929)<sup>(٢)</sup>، وأكد الحادثة نقش آخر من مدينة صرواح (DAI-Sirwah 2005) ، للملك السبئي يشع أمر وتر، وبعد ذلك التحالف أصبحت مملكة نشَان هي الأقوى والسيطرة على أغلب مدن الجوف بالأخص مدينة نشق (البيضاء حالياً)<sup>(3)</sup> (AO 31930)، ومدينة "تحتاي" (حراشيف حاليا)<sup>(٤)</sup>، كما مكنتها أيضاً من التوسيع أعلى وادي الجوف واستصلاح أراض زراعية، والأهم من ذلك هو السيطرة على طريق القوافل التجارية الذي يمر في الجوف، وإلى جانب رغبة نشَان في ذلك نجد الخليفة السبئي أيضاً له سياسة التوسعية بعرض توحيد ممالك جنوب الجزيرة العربية تحت رايته، لغرض السيطرة على طريق التجارة الذي كان يربط جنوب الجزيرة العربية بأواسطها وشماليها مع الشرق الأدنى<sup>(٥)</sup> واستمر سوء العلاقات مع مدينة كمنا حتى نهاية حكم يشع أمر وتر بن يكرب ملك، واستمر تحالف نشَان مع مملكة سبأ حتى منتصف عهد الملك كرب إيلي وتر بن ذمار علي ذرح، فالخليفة النشاني (ملك وقه ريد بن عم علي) خلفه عدة ملوك من

(١) عريش، ٢٠١٤ : ٨٠

(2) Nebes, N: Itaamar der sabaer: Zur Datierung der , Monumentalienschrift des Yitaamar Watar aus Sirwāḥ, Arabian Archaeology and Epigraphy, 2007: p 27– 28.

(٣) عريش، ٢٠٢٥ : ٢٤

(4) Nebes ,N, Der Tatenbericht des Yitā'amar Watar bin Yakruba'malik aus Ḫirwāḥ. Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jt. v. Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. DAI. Orientabteilung. EFAH 7. 148 S. Ernst Wasmuth Verlag Tübingen – Berlin. 2016.

(5) Arbach and Rossi « Kamna, une cité prospère du Jawf du Yémen Semitica & Classica du VIIIe au VIe siècles avant J.-C. », 7,2014, p. 45-61.« Nouveaux documents sabéens provenant de Kamna du VIIIe-VIIe avant J.-C. », Arabian Archaeology and Epigraphy 26,, 2015, p. 16-27



نشَّان استمروا على الإخاء والتحالف مع مملكة سبأ منهم من كان معاصر للملك يشع أمر وتر: منهم (عم وتر يسران بن عم علي - عم يشع بن عم وتر - عم يشع - عم يشع وعم شفق - عم شفق ويدع أب - يقه ملك بن يدع أب - يقه ملك أخ لبوأن)، وفي عهد الملك كرب إيلي وتر استأنف بتدعيم تحالفه مع مدينة نشَّان فوْتُق ذلك في عهد (لبوأن يدع بن يدع أب) (as-Sawda, 88 A, B)، ومع ابنه سمُّهو يفع (kamna 34)، والذي شارك في حملات السبيين العسكرية ضد مملكة أوسان، وضد حاضرة نجران<sup>(١)</sup>، وفي وقت لاحق ربما النصف الآخر من عهد الملوكين كرب إيلي، وسمُّهو يفع انقلبت الأمور وساقت وتغير التحالف والإخاء إلى عداء ولا يوجد لدينا معرفة بما حدث بالتحديد بين مملكة سبأ ونشَّان لفك ذلك التحالف، الذي أدى إلى اكتساح مملكة نشَّان من قبل الملك السبياني كرب إيلي وتر بن ذمار علي ذرح (kamna 33) مع ابنه سمُّه علي<sup>(٢)</sup>، وتعيين مندوب لسبأ في نشَّان من مدينة هرم (Haram) التي أصبحت حليفاً لسبأ مع كمنا، إضافة إلى إعادة الأراضي الزراعية والمناطق لكمنا وهرم (RES 3945) والتي منحت سابقاً للنسَّان من قبل المكرب السبياني يشع أمر وتر<sup>(٣)</sup>، ربما أن السبب في ذلك التغيير هو محاولة توحيد مدن الجوف تحت سيطرة مدينة نشَّان، لغرض السيطرة على طريق القوافل التجارية<sup>(٤)</sup>، وكما أن مرحلة ما بعد حكم المكرب يشع أمر وتر بن يكرب ملك، أي في فترة حكم الملك يشع أمر بيان بن سمُّه علي، عم الهدوء والسلام في العلاقات السياسية ما بين مدن الجوف وسبأ حيث تم التصالح مع كمنا (kamna 30,32) أدى ذلك إلى تزايد

(١) عريش، الحاج، ٢٠١٧: ٣٣.

(2) Rossi Irene, p 214- 215.

(٣) العزعزي، نعمان أحمد سعيد، دولة سبأ مقوماتها وتطورها السياسية، من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم التاريخ، جامعة دمشق، ٢٠٠٦، ص ٨٣.

(٤) عريش، ٢٠٢٥، ص ٢٠.



التوارد السبئي في مدينة كمنا، والمناطق المحيطة بها، وخاصة مدينة منهية التي انتزعتها السبئيون من كمنا سابقاً، وتظهر العديد من النقوش التوارد السبئي من خلال الت Cedentias المعبود سباً (إملقه) ولاهـة كمنا (نبع إيلـي وأـيلـ دـلـلـ) (kamna 30,31,32) إضـافـةـ إلى تـوطـيدـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ أـهـالـيـ كـمـنـاـ وـالـسـبـئـيـنـ بـزـواـجـهـمـ بـنـسـاءـ مـنـ مـدـيـنـةـ كـمـنـاـ 30ـ (kamna 30)، وهذا التـداـخـلـ وـالتـقـارـبـ يـدـلـ عـلـىـ الـعـلـاقـةـ الـتـيـ أـصـبـحـ قـوـيـةـ وـمـهـدـةـ لـتـحـالـفـ (B)، جـدـيدـ وـقـويـ بـيـنـ الـكـيـانـيـنـ، وـإـنـ كـانـ الـظـاهـرـ عـلـيـ السـيـطـرـةـ السـبـئـيـةـ سـيـاسـيـاـ.

لقد استمرت مدينة كمنا وهرم تحت السيطرة السبئية حتى فقدت استقلالها السياسي تدريجياً في القرن السادس - الخامس قبل الميلاد، ودخلت في القوقة المعينية، التي شكلت نواهاً مدينتي قرنو عاصمة معين، وبراقش (يشل قديماً)<sup>(١)</sup>، وكان آخر حكام مدينة كمنا في القرن السادس قبل الميلاد (إيلـي سـمـيعـ نـبـطـ، بـنـ نـبـطـ عـلـيـ) (CIH 377)، وإيلـي سـمـيعـ ذـرـحانـ (YM 10886)، وآخرهم ذمار كرب ريم بن إيلـي سـمـيعـ (M\$M 3645)، وقامت كمنا كغيرها من مدن مالك الجوف في محاولة الاستقلال حوالي القرن الثاني قبل الميلاد (Haram 38)، ويعد الناشري الملك وهب بن مسعد الوارد اسمه في النقوش (Haram 38) من ملوك هذه الفترة أي القرن (٢-١ ق.م)<sup>(٢)</sup>.

### نظام الحكم في كمنا:

كان للحاكم في المدينة مجلس من اثنين عشر عضواً يساعد الملك في اتخاذ قراراته العامة، وعلى ما يبدو أنهم من كبار رجال الدين، فقد ورد في النقوش مسميان (ا ه ل / ع ث ت ر)، وأـهـلـ /ـ ثـ نـ يـ /ـ عـ شـ رـ نـ) (kamna 26) لهم علاقة بالمؤسسة الدينية،

(١) عريش، ٢٠١٤.

(٢) الناشري، جدول ١ - ضمن هذا العدد من مجلة ريدان.



والسياسية، فقد كان وزراء الملك يؤدون دور الكهنة، على سبيل المثال تولى جماعة مسؤولية عبادة عثرة ذي رحبة، وتولى قيادة أخرى عبادة نبع من قبل شخص يحمل لقب ملك، يدير مجلس الإله مدحهو مراسيم مع المعبد<sup>(١)</sup>.

**الخاتمة:** بعد دراسة النقوش والتحليل والمقارنة نستخلص النتائج على النحو التالي:

- أن مدينة كمنا كانت مملكة مستقلة في بداية الألف الأول قبل الميلاد ومن أقوى مدن الجوف.
- كانت كمنا تمتلك أراضي زراعية خصبة واسعة وكان لها أطماء توسعية على حساب جيرانها في القرن التاسع والثامن قبل الميلاد، وسلوك استبدادي غير مجرى التحالف بين المالك المجاورة ضد كمنا وملوكيها.
- دخلت كمنا في منتصف القرن الثامن ضمن سيطرة سباً بعد إخضاعها بحملة عسكرية قوية.
- إقامة مندوب من سباً في كمنا مع بقاء حاكمها والإشراف عليها من مدينة نشان حلية مملكة سباً.
- أن عم يشع الوارد في النقوش إلى جانب نبط علي ليس ملوك كمنا، وإنما هو أحد ملوك مدينة نشان، وكان يذكر إلى جانب ملك كمنا كإرضاء واعتراف بشرعية نشان وإشرافها على كمنا إلى جانب ملوكيها.
- قوة مدينة نشان في عهد يشع أمر مكرب سباً بسبب تحالفها معه والسيطرة على طريق القوافل التجارية.

(1) Rossi 2022, p 204-205.



- استطاع سكان وملوك كمنا تغيير الواقع السياسي من عداء مع مملكة سبا إلى تحالف في فترة حكم المكرب السبهي كرب إيلي وتر، وذلك من خلال التداخل الاجتماعي مع السبعين المتوطنين في كمنا بزواجهم من نساء كمنا.
- وكذلك استفادت كمنا من الخلاف الذي قام بين مملكة سبا ممثلة بكرب إيلي وتر وملك نشان سمه يفع يسران بسبب تمرده وإلغاء التحالف الذي كان قائماً لعقود سابقة من الزمن بينهم وذلك بسبب توسيع ملوك مدينة نشان في السيطرة على مدن الجوف والتحكم بطريق التجارة، إضافة إلى الغناء الاقتصادي والترف الذي وصل إليه سكان مدينة نشان.

### **Abstract:**

This study analyzes four newly discovered inscriptions, three of which are votive in nature and one of which is constructional. They were engraved in the incised Musnad script. One was carved on the façade of a stone offering table, another on the back of a stone throne (chair), and others on stone slabs. All originate from the city of Kamna (ancient Kamnahu) in Wadi al-Jawf (Map 1). Their letters were transcribed into the classical alphabet and then translated into Classical Arabic for analysis and comparison.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they have not been previously studied, and in the historical, religious, and political insights they provide. Their significance is further enhanced by the mention of two Kamnaean kings—Nb<sup>ty</sup>ly and alongside him YmY<sup>h</sup>y—as well as the Sabaean king Y<sup>h</sup>y Lmr, whose reign dates back to the mid-8th century BC. These inscriptions also confirm some previously known information about the political history of Kamna and its relations with its neighbors, particularly the kingdom of Saba<sup>q</sup> and the city of Nashshan (modern al-Sawda<sup>q</sup>) during this period.

## المصادر والمراجع:

- النقوش المذكورة في هذه المقالة والمنشورة موجودة كلها مع البيبليوغرافيا في قاعدة بيانات في الانترنت (<http://dasi.Humnet.unipit.it>)
- ابن منظور: لسان العرب، ستة مجلدات، تحقيق عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- الإرياني، مظہر بن علی: مقاطعة جازان في نقوش المسند، الإكليل ع (١) ١٩٨٢ م.
- الأغبري، فهمي علي بن علي :معجم الألفاظ المعمارية في النقوش المسندية، وزارة الثقافة- صنعاء ٢٠١٠ م.
- البارد، فيصل محمد إسماعيل: نقش سبئي من نقوش خط الحرات من صرواح "دراسة في دلالته اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان، (ع)، ٢٠٢٣ (١١) م.
- بريتون، جان فرانسوا: تقرير أولى عن معبد عثتر ذو رصف السوداء (في الجوف) مجلة دراسات يمنية (ع) ٣٨ (١٩٨٩: ١١) م.
- جان فرنسوا، معابد معين والجوف، موجز التاريخ، جوانب المسألة، حوليات يمنية، (ع) ٣ (٢٠٠٦) م.
- بيستون، آخرون: المعجم السبئي، نشر جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشر بيتزا، لوفان الجديدة، ١٩٨٢ م.
- الحمد، جواد مطر: الدينية ومعابدها قبل الإسلام رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية، بغداد، ١٩٨٩ م.
- الحمادي، هزان :القرايين والنذر في الدينية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- روبان، كريستيان : (كمنة) الموسوعة اليمنية، مجل ٤ ، مؤسسة العفيف الثقافية، ط ٢ ، صنعاء ٢٠٠٢ م.
- الشرجي، عبد الواسع قاسم: اليمن في عهد المكتب السبئي كرب إل وتر بن ذمار علي القرن السابع قبل الميلاد، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، ١٩٩٨ م.



- الشريعي، محمد مسعد: الطغاء في اليمن القديم، دراسة في أشكالها الكتابية ودلالة مضامينها، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة صنعاء ٢٠١٤.
- شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط(٤) مكتبة الشرق الدولي مصر، ٢٠٠٤.
- الصلوي، إبراهيم :أعلام يمنية مركبة" ، دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، الإكليل (ع ٢)، وزارة الإعلام والثقافة صنعاء ١٩٨٩.
- الصلوي، هديل يوسف: ألفاظ النقوش المعينة، دراسة معجمية مقارنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار والسياحة جامعة صنعاء، ٢٠٢١ م.
- عربش، منير:
  - منشأ المعينين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب جزيرة العرب من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد "في كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام، والجزيرة العربية" لا سابينو "البعثة إلى فلسطين والأردن، روما، ٢٠١٤ م.
  - "مدن وادي الجوف في اليمن القديم" بين مملكتي سبأ ومعين في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة أثريت، ٢٠٢٥ م.
- عربش، منير، شتيكيات، جرمي: مجموعة القطع الأثرية من محافظة الجوف، في المتحف الوطني بصنعاء، ج ١، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء ٢٠٠٦ م.
- عربش، منير، الحاج محمد علي :العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق.م، مجلة أدوات العدد السادس والثلاثون ٢٠١٧ م.
- العززي، نعمان أحمد سعيد: دولة سبأ مقوماتها وتطوراتها السياسية، من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم التاريخ، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.
- فقوعس، أحمد علي: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ج ١ ، السمو للطباعة ٢٠٢٢ م.



- **القططاني، محمد سعد:** آلته اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، جامعة صنعاء، دراسة أثرية تاريخية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء ١٩٩٧.
- **مكياش، عبدالله أحمد:** نقوش عربية جنوبية من اليمن دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.
- **النوم، سارة محمد:** نقوش جديدة من مدينة نشان "مجلة ريدان، ع ١٧ (٢٥٢٠ م.)
- **Arbach and Rossi:** « Kamna, une cité prospère du Jawf du Yémen Semitica & Classica du VIIIe au VIe siècles avant J.-C. », 7, 2014, p. 45–61. « Nouveaux documents sabéens provenant de Kamna du VIIIe-VIIe avant J.-C. », Arabian Archaeologyand Epigraphy 26, , 2015, p. 16–27
- **Bowen, R. L.b., and F. P. Albright :**(ed.). Archaeological Discoveries in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Study of Man, II), Baltimore (The Johns Hopkins Press).1958
- **Drewes, J., T. F. G. Higham, M. C. A. MacdonLad and C. Bronk ramsey** « Some absolute dates for the development of the Ancient South Arabian minuscule script », Arabian Archaeology and Epigraphy 2013. 24/2, p. 196–207.
- **De Maigret, A.:**
  - « A Sabaean stratigraphy from Barâqish », Arabia 4, .2007– 2010.
  - Lane, E.W.: An Arabic- English Lexicon, Derived from the Best and Most Copious Eastern Sources. Volume 1 in 8 parts all published. London: Williams and Norgate. 1983
- **Hofner, M.;** Die Religionen Altsyriens, Agt arabiens und der Mandaere Stuttgart Berlin koln Mainz,1970
- **Nebes, N.**
  - « Ita'amar der Sabaer: Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yitha'amar Watar », ArabianArchaeology and Epigraphy 18, 2007, p. 25–33.
  - « Der Tatenbericht eines sabäischen Mukaribs als Widmungsinschrift », in Grab Sarg-, Bau-, und Votivinschriften (Texte aus der Umwelt des Alten Testaments, Neu-Filge 6), 2011, p. 362–367.



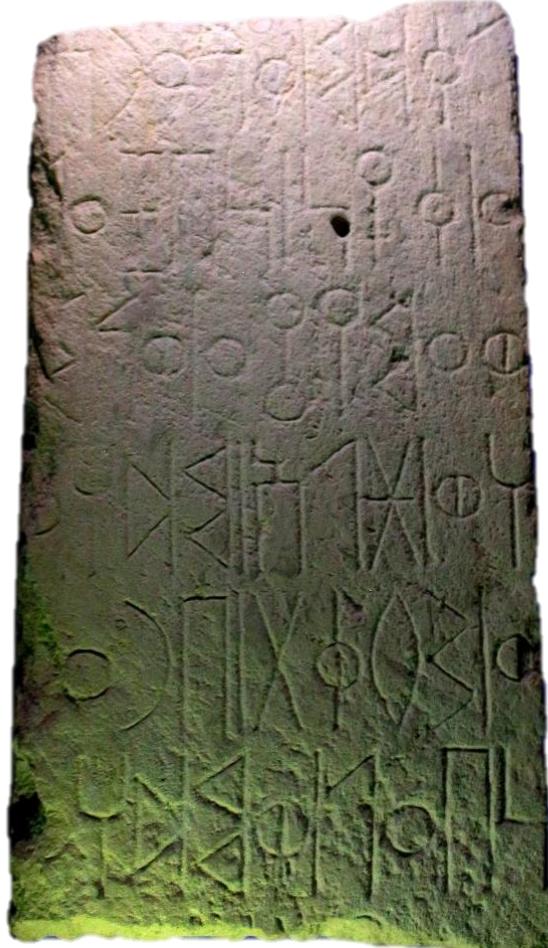
- Der Tatenbericht des Yiṭā'amar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ. Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jt. v. Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. DAI. Orientabteilung. EFAH 7. 148 Ernst
- Wasmuth Verlag Tübingen – Berlin
- **Robin, Ch.**
  - « Sheba. II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud », in Supplément au Dictionnaire de la Bible, fascicule 70, Sexualité – Sichem, Paris, Letouzey et Ané, 1996, p. 1047–1254.
  - « Vers une meilleure connaissance de l'histoire politique et religieuse de Kaminahû (Jawf du Yémen) », in Studies on Arabia in honour of Professor G. RexSmith, ed. by J. F. heaLey and V. Porter (Journal of Semitic Studies, Supplement 14), Oxford, 2002, p. 191–213.
- **Rossi, Irene:** The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8<sup>th</sup>–6<sup>th</sup> centuries BCE), II, Roma. (2022).
- **Van Beek, G. W.** Hajar bin Ḥumeid: Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Study of Man, V), Baltimore, the Johns Hopkins Press. 1969.



لوحة ١ : (الشرعى: كمنا ١)



لوحة ٢: (الشرعبي: كمنا ٢)

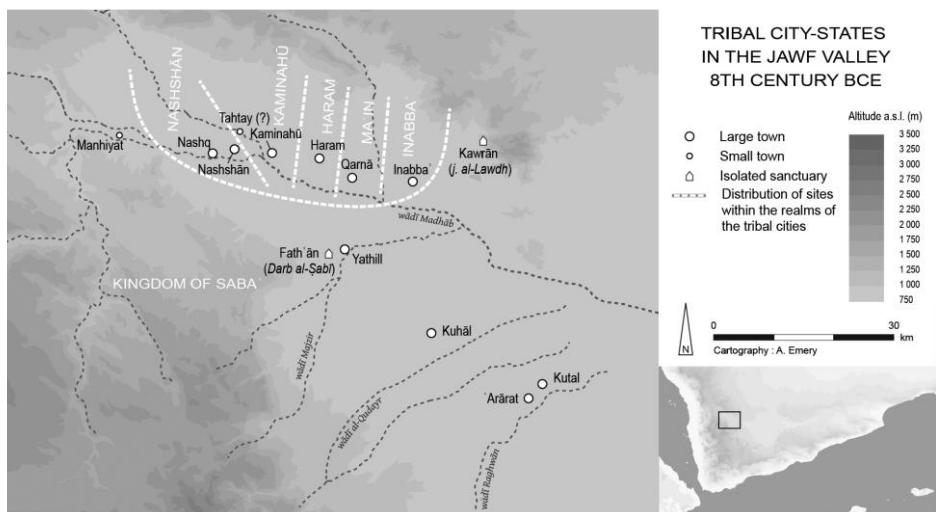


لوحة ٣ : (الشرععي كمنا ٣)





لوحة ٤ : (الشرعبي كمنا ٤)



خريطة: ممالك المدن في وادي الجوف القرن (الثامن ق.م). عن عربش ٢٠٢٥ : ١٧



دِيَرَان



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

[raydan@goam.gov.ye](mailto:raydan@goam.gov.ye)